

## برنامج #في\_رياض\_السنة | ح 2 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:00:02](#)

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات. وحياكم الله الى حلقة متجددة في برنامجكم في رياض السنة. ويسعدني ان اه اكون مع اخوي الكريمين والزميلين الفاضلين فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فريح البهلال الاستاذ المشارك في كلية التربية -

[00:00:30](#)

بمحافظة الزلفي تابعة لجامعة المجمعة. حياك الله يا دكتور صالح. الله يحييكم اخي الكريم اه الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الاستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم فمرحبا بكم يا دكتور آ هذا البرنامج كما علمتم من -

[00:00:50](#)

خلال الحلقة الاولى نحاول ان نتذكر فيه جملة من احاديث سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام من خلال كتاب الامام النووي رحمه الله رياض الصالحين هذا الكتاب ابتدأ فيه المؤلف رحمه الله باب اه وهو قوله رحمه الله باب الاخلاص واحضار النية في جميع

[00:01:10](#) - الاعمال

الاقوال والاحوال البارزة والخفية ثم ذكر تحت هذا الباب ثلاث ايات وجملة من آ الاحاديث. نحاول من خلال هذا اللقاء باذن الله تعالى ان نسلط الضوء على جملة من المعاني التي قصدها المصنف رحمه الله تعالى من خلال اه ذكره لهذه الايات والاحاديث لكن بداية يا لو

[00:01:32](#) اردنا ان نستفتح الحديث مع -

دكتور صالح ما الذي يمكن ان يشي به آ ابتداء المؤلف رحمه الله بهذا الباب الذي لم يقتصر فيه مثلاً على قوله باب اخلاص مثلاً بل فصل فيه هذا التفصيل الذي يشير الى شيء لعل له صلة بما اشرنا اليه في الحلقة الماضية مما يتعلق بحياة هذا الامام الجليل -

[00:01:56](#)

يعني حضور جانب النية وغير ذلك من المعاني فهو حينما يقول مثلاً باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية. قد يقول قائل لماذا لم يكتفي النووي مثلاً رحمه الله بقوله باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال

[00:02:18](#) مثلاً -

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فلا شك ان عنوان الامام النووي لهذا الباب بهذه الترجمة الطويلة يعطينا وصفا لنفس هذا الامام رحمه الله تعالى في مسألة حضور النية - [00:02:37](#)

وانه يعيشها اه في طيلة يومه. الله اكبر. وما ذكر في الحلقة الماضية في هذا القبول لهذا العالم والقبول لمؤلفاته آ هو من الاسباب التي ذكرها اهل العلم وسبقاً ذكرناها في اخلاص نيته وحسن - [00:02:55](#)

طويته وهذا يعطي درساً لمن قرأ هذا الكتاب ان النية هي عليها اساس العمل فمن اراد العلم والنبوغة فيه فعليه باخلاص النية فثم العلم. ومن اراد قبول العمل فعليه بالنية فثم قبول العمل. فهذه النية لابد للانسان - [00:03:15](#)

ان يعالجها لانها تتفلت عليه. ولاهميتها قالها سفيان الثوري ما عالجت شيئاً اشد علي من نيتي. فهي تحتاج الى اجتهاد بالغ. ولذا كما قال عبد الله مبارك رحمه الله تعالى رب عمل صغير تكبره النية ورب عمل كبير تصغره النية صحيح وهذا له مثالان حاضران في السنة

[00:03:35](#) العمل الصغير -

النية مثال البغي من بني إسرائيل التي وجدت كلبا يلهث من العطش. فوجد آآ قالت انها هذا قد بلغ به العطش ان يأكل الثرى نعم ليأكل الثرى حتى في بعض الالفاظ الحديث يدلج لسانه من شدة العطش فنزعت خفها ونزلت البئر - [00:03:55](#)

ثم ملأت هذا الخف ماء وسقته فغفر الله لها. الا من؟ عمل صغير نعم. وكما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول ليس كل بغي سقت كلبا يغفر لها. ولكن نظرا لما قام في قلبها من الاخلاص. الله. عمل لم يستغرق ولا دقيقة ربما - [00:04:17](#)

لكنه غفر لما صاحبه من النية والاخلاص. ومثال العمل الكبير اللي صغرت النية قصة الثلاثة الذين تسعر بهم النار يوم القيامة والعياذ والحديث اصله في مسلم ومعروف قارئ وكريم ومجاهد في سبيل الله ولكن كلها اعمالهم لم تخلص لله فكانت وبال على صاحبها - [00:04:37](#)

بها والعياذ بالله. دكتور عبد الرحمن الان الشيخ النووي رحمه الله قال جميع الاعمال والاقوال والاحوال. نعم. لو قال قائل ايش الفرق بين الاعمال والاقوال الاحوال؟ قال البارزة والخفية. الحقيقة اه ان هذه لفظة جميلة من الامام النووي رحمه الله تعالى ان المسألة النية ليست مسألة اه مرتبطة بالعبادات فقط كما يظنه الكثير - [00:04:57](#)

من الناس يظن الكثير من الناس انه اذا قيل النية فالمراد ان تخلص النية في العبادات اراد الامام النووي رحمه الله الاشارة الى ان موضوع النية اوسع واكبر. يا سلام. النية في كل شيء - [00:05:17](#)

ولهذا استحضر يعني في هذا الباب حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال دينار انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته على فرسك ودينار انفقته على مسكين - [00:05:30](#)

نار انفقته على اهله؟ قال اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك. نعم. اعظم من هذي كلها. نعم. لان اذا احتسب الانسان في النية السلف رحمهم الله كانوا انموذجا رفيعا في استحضار النية في كل شيء في كل العبادات في في كلمة للامام احمد رحمه الله يقول ينبغي لكل عامل عملا ان يقدم له - [00:05:45](#)

وكان هو رحمه الله تعالى يوصي بهذا كثيرا كما اوصى ابنه عبد الله يعني يستحضر النية يعني هو يستحضر ويوصي ليس المقصود انه يتلفظ او شيء من هذا ليس المقصود هذا الاستحضار يعني في في قلبه. يعني اللي ما احمد رحمه الله كان يقول لابنه - [00:06:07](#)

يا بني انوي الخير فانت بخير ما نويت الخير. كلمة عظيمة يا بني يتيسر لك الفعل. نعم كذلك آآ الامام آآ زبيد اليامي وهو من الائمة المشاهير في معالجة النفس وتربيتها على مثل هذه المعاني العظيمة - [00:06:25](#)

كان يقول اني احب ان احتسب في كل شيء حتى في نومي وطعامي واعظم من هذا كلام آآ كلام معاذ رضي الله تعالى عنه كما احتسب قومتي احدكم صدقة احسنت وفي بضع احدكم صدقة يعني اذا هل هذا يعني يفسر لنا معنى كلمة الاحوال؟ يعني ان النية ليس بالضرورة ان تكون مرتبطة - [00:06:45](#)

مجرد ان اقول قولوا او ان اعمل عملا لا بل احيانا السكوت احيانا الكف. احيانا يمر بك حال معينة لا يطلع عليك الا الله عز وجل. قد تكون سكت قد تكون جرعت - [00:07:11](#)

اه جرعة من غضب. نعم. قد تكون اثرت نفسك على شيء والناس لا يعلمون بذلك. هذه لعل بمثل هذه الاقوال. الاحوال يعني احيانا الانسان يسير على سمت معين احيانا ربما نام. شف النوم يعني قد يكون شيئا فطريا. مثل ما تفضل الدكتور صالح اشارة الى حديث - [00:07:26](#)

وفي وطمع احدكم صدقة قد يأتي شيئا فطريا لكنه مع الاحتساب يعظم بذلك اه يعني اجر الانسان وثوابه. ربما ايضا لو اردنا ان ندخل من خلال الايات الكريمة التي اشار لها المصنف رحمه الله في لن ينال الله - [00:07:46](#)

ولا دماؤها ولكن يناله تقوى. نعم. منكم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء وبقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة الى اخره. وكذلك ايضا قل انتخوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ولعل هذه اقرب الايات التي توضح معنى الاحوال. احيانا الانسان مجرد يعني حركة القلب - [00:08:01](#)

اه عمل القلب هذا هذا من الاحوال التي يتفاوت فيها الناس تفاوتاً عظيماً. يعني ربما احياناً كما يذكرون في ترجمة احد المتقدمين انه كان احدهم في ليلة شاتية بقي يدفئ آآ قدمي والده - [00:08:23](#)

بماء دافئ واليلة باردة. واخوه الاخر قائم يصلي الان لو اردنا ان نحكم على هذا العمل بالمقاييس الظاهرة لقلنا ان الذي كان يقوم يصلي ايش؟ افضل افضل لان هذه عبادة وركوع وسجود الى اخره - [00:08:43](#)

لكن انظر الى فقه هذا الاخ قال ما انا او لا احب ان تكون ليلتي التي بقيت فيها ادفئ قدمي والذي بالماء الدافئ في هذه الليلة الشاتية ما احب ان ليلتي هذه بليلة اخي التي قام فيها يصلي وان كان كلاهما على خير لكن هذا يظهر فيه فقه ماذا - [00:08:58](#)

فقه هؤلاء في معرفة تفاوض الاعمال انها ليست بمجرد ايش؟ بمجرد الصورة وانما بما يصحبها من العمل اه بما يصحبه من الاخلاص والنية. في كلمة يعني لاحد السلف يقول آآ اني لاحتسب في كل شيء - [00:09:18](#)

حتى في الخروج للكناسة والناس يعني المذبة. الله. فهم يحتسبون حتى في الامور التافهة التي ما نطن ان به اجر. يعني هو يقول حتى في مثل هذا اني اه - [00:09:37](#)

يعني اذهب بالاذى الى القمامة واخلص منها اخواني المسلمين هذه عبادة. جميل. استشعار هذا المعاني العظيمة الحقيقة. طيب حاضر عند السلف. حديث النية الذي ابتداء به المصنف رحمه الله حديث عمر مشهور اه حديث عمر رضي الله عنه الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن - [00:09:49](#)

كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرة الله ورسوله من كانت هجرته الى دنيا يصيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. كيف وهو الحديث متفق عليه؟ كيف نستطيع ان - [00:10:09](#)

ايضا ان نجعل هذا الحديث او او يعني ما الذي يمكن ان يقال عن هذا الحديث يا ابا مصعب؟ في من جهات اولاً من جهة شرفه وفضله وعن نية القائمة به ومن - [00:10:19](#)

جهة تطبيقه على ما نحن بصدد من قضية الاحوال تفاوت الصور اه العمل الواحد احياناً قد تكون صورته واحدة لكن منزلته عند الله عز وجل تتفاوت بسبب تفاوت النية هذا الحديث له الاهمية بمكان قد تكلم عليه العلم قديماً وحديثاً - [00:10:29](#)

وذكروا بانه يعدل ثلث العلم. الله. بل قال بعضهم بانه آآ حقيق بان يثبت في اول كل باب. لما فيه من التذكير في امر النية ولم يخلوا ثلث العلم معلش يا دكتور. يعني ثلث العلم بعضهم يقول نصف العلم لو اردنا ان نوضح للمشاهد الكريم ما المقصود بثلث العلم او نصف العلم - [00:10:46](#)

لو اردنا نوضحها يعني مرادهم اذا جمعوا الاحاديث الاخرى ايوه نعم تمام حديث عائشة من عمل عمل ليس عليه امر فهو رد ايوه نعم الحديث الاخر النعمان ابن بشير في حلال بين والحرام بين اها قالوا هذه ثلاثة وبعضهم يزيد وبعضهم ينقص بحسب - [00:11:09](#)

هو فقط اردنا ان نوضح يعني مرادهم بنصف العلم. نعم. اه ولم يخلو اه كتاب مصنف من الاحاديث المسندة القديمة من هذا الحديث سوى موطأ مالك من انس فانه خال من هذا الحديث الا في رواية محمد بن الحسن. عليه رحمة الله. اذا لم يخلو منه - [00:11:29](#)

الا في هذه الرواية. اي نعم. اما الروايات الاخرى اي نعم لم يخلو منه في المقدمة في الاول يعني. كيف؟ في في الاول يعني لم يفتح به. تقصد لا هو موجود لم يروى اصلاً في رواية محمد ابن الحسن نعم اذا فهو موجود في الموطأ برواية محمد الحسن سلم الموطأ

ايضا اي نعم - [00:11:48](#)

هو موجود. نعم. تفضل. هذا الحديث في قول النبي انما الاعمال بالنيات. يبين لنا بان العمل انما يرفعه ويخفضه فانك تجد المصلين يصلان اقدامهما الى بعض ومن بينهما من الاجر والقبول كما بين السماء والارض وتجد الطلاب في مدارسهم يذهبون - [00:12:08](#)

الكلية جميعاً ويجلسون في قاعة واحدة والكراسي بجانب بعض وتجد ان ما بينه من الاجور ما الله به عليم كما بين السماء والارض. وتجد هذا ينام ويؤجر وهذا ينام ولا يؤجر. وهذا ينام ويؤجر هذا ينام ويؤجر - [00:12:28](#)

هذا كله بحسب الى الوظيفة ايضاً يا دكتور الاعمال هذي داخلة فيها كل ما يعالجه الناس ايه يعني الحديث لو اردنا ان نستفيد من الصورتين التي ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الباب يا ابا نعم كيف نستطيع المعنى الجميل اللي لفت لي الدكتور؟

قضية اثنين - 00:12:45

يذهبون في الدوام. يذهبون الى الدراسة في الكلية او حتى عند الشيخ في المسجد. او حتى يحضرون آآ درسه من الدروس في مثل هذه البرامج المباركة التي تقدم عبر هذي الشاشة وغيرها من الشاشات المفيدة والنافعة. تجد اثنان نجسان احدهما ربما جلس للتسلية ولتقطيع الوقت واخر لا. ربما جلسوا معه كتاب ومعه - 00:13:05

شيء من هذا القبيل. كيف نستفيد من الصورتين اللتين ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ في هي هجرة. هذا هاجر وهذا هاجر. هم. كيف نستطيع ان نستفيد منهما في واقعنا - 00:13:25

الحقيقة الكلام على هذا طويل وكلام اهل العلم على هذا الحديث كلام يطول لكن من اهم ما نستفيد يعني من هذا الحديث فيما يتعلق بالنية يعني انها تنقسم الى قسمين كما يقول اهل العلم. القسم الاول نية العمل - 00:13:35

القسم الثاني نية المعمول له. اما بالنسبة للقسم الاول فيندرج تحتها صور كثيرة. مهم. من هذه الصور اه نية التفريق بين العادات والعبادات بمعنى بمعنى انه انه الواقع عند كثير من الناس انهم يفرقون بين العادات والعبادات فيحتسبون النية في العبادات دون العادات والصواب - 00:13:52

والحق والذي يدل عليه الحديث وهدي النبي صلى الله عليه وسلم والسلف واليه يشير الامام النووي رحمه الله انه كما تحتسب في العبادات احتسب في العادات لتكون هذه العادات عبادات. تمام. ويندرج ايضا تحت يعني يعني هذا القسم - 00:14:15  
اه التفريق بين العبادات فيما بينها نعم. تفريق بين الفرض والنفي. اي نعم. يعني الفريضة والنافلة. النوافل نفسها. الفرائض. اي نفسها. كذلك قد يكون ظاهرا بالنسبة للناس فيما يبدو لي ليس - 00:14:31

المعنى الاول الذي اشرت اليه. نعم. اه ربما يكون ايه او تبويب النووي ربما يكون الاشارة اليه اكثر لانه هو الذي قد يخفى وهو الذي قد يعني يغيب لانه بعض الناس احيانا في زحمة الحاجة الدنيوية والفطرية يقول انا رايع للدوام رايع هذي مصدر رزق لكن لو استصحب مع هذه النية - 00:14:44

اخرى وهي قضية اني اكف نفسي مثلا عن سؤال الناس اني اسعى في رزق والدي اسعى في رزق زوجتي في رزق اولادي في الحديث الذي في في وظيفته ان تسلط الضوء يا دكتور عبد الرحمن على هذا المعنى الحقيقة لانه الان كثير من الناس قد يعني يفوت - 00:15:04

على نفسي اجورا عظيمة مع انه بادر باذل. فلو كنا نقول يمكن نقول الدكتور انه انه هذه الوظيفة وهذا العمل اللي تعمله قد يكون هو طريقك الى الجنة. الله اكبر. بالنية الصالحة. قد يكتب الله تعالى لك رضاء في الدنيا والاخرة ويسعدك بهذه النية وربما يكون - 00:15:24

من الصلاة. مهم. اللي هي المقصود صلاة النافلة. تمام. فهذا المعنى الحقيقة عظيم ويحتاج الى اول شيء علم وفق نفس ثانيا يحتاج الى معالجة دائمة واستحضار دائم. هذا الذي يعني ظهر لنا من حال السلف والامام النووي خاصة كما تبين في الحلقة الماضية. هم. انه انه كان هذا - 00:15:44

ديدن عندهم استحضار النية ومعالجة النية وايضا ان يكون الانسان ليلا ونهارا هذا هم عنده. اجتهد في تحقيق ذلك قدر المستطاع. طيب ولهذا انا ذكرت قبل قليل يعني القسم الاول عشان نربط الموضوع اللي هو نية العمل والثاني نية المعمول له اللي هو انا المحكة اللي هو النية يعني يعني هذا الباب - 00:16:04

الله سبحانه وتعالى. اي نعم يعني هي بوابة كبيرة لخيرات الدنيا والاخرة. الله اكبر. ولهذا الامام ابن القيم رحمه الله يقول النية سر العبودية وهي من العمل بمنزلة الروح من الجسد - 00:16:28

الروح من الجسد الجسد من روح لا قيمة له حتى يقول رحمه الله ان هي رأس الامر واساسه وقائده ويعني انا رأيت انه الامام ابن القيم رحمه الله احسن من تكلم في هذا يقال ايضا يعني في هذا الباب في المدايح وفي الزاد وفي - 00:16:40  
من كتبه رحمه الله وقال انه هي سر التوفيق وبها يستجلب التوفيق في الدنيا والاخرة وبعدها يكون الحرمان وبها دعوة الناس في

الدنيا والاخرة. فالحقيقة نستطيع ان نلخص هذا ان بوابة التوفيق. النية هي بوابة التوفيق وسعادة الدارين. جميل. طيب الصورة يا هنا - 00:17:00

هي مسألة حاضرة عندنا وهي الان تشيع عند الناس. وهي مسألة الاتيان بحاجات البيت كما ذكر الدكتور عبد الرحمن في مسألة النفقة وانها افضل النفقات حديث النبي صلى الله عليه وسلم هي مرتبطة بالنية - 00:17:20

وهناك شخص يأتي بحاجات البيت وهو طيبة طيبة بها نفسه. ويقدمها للبيت ويرى ان هذا الشيء من الواجبات عليه والنفقة. نعم. فهنا وشخص اخر يأتي بها وانتم اشغلتنوني ودائما كثرتموا نعم من ناحية هذا من هالكلام فهذا لا يؤجر ولذلك - 00:17:38

نص في الحديث اللي ورد في صحيح البخاري والنفقة ينفقها على اهل يحتسبها يحتسبها نعم في مسألة الاحتساب فالعمل واحد ولكن انظروا الى اذكر موقف طريف يعني حصل في هذا لما تعرفون اه في بداية الدراسة الفترة الماضية وافقت انه في نهاية الاجازة وفي الغالب نهاية - 00:18:00

الاجازة تكون ايش؟ الجيوب فارغة او شبه فارغة عند عموم الناس استهلك في الذهاب والاياب والسفر الى اخره. فكنت كتبت تفريده في تويتر قلت ايها الاب وانت ذاهب تشتري اغراض الدراسة - 00:18:20

احتسب ثم ذكرت له حديث ذا حديث ابن مسعود المتفق عليه لا اذا اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كتبت له صدقة والله يا اخوان انا ما توقعت هذا وجدت تفاعل من خلال الردود الموجودة في المداخلات - 00:18:37

والله يوسع صدرك والثاني قال الله يبشرك بالخير يعني يقول حنا دافعين دافعين فتغيب عنا احيانا هذه المعاني اذا هذا الحديث الحقيقة حديث عمر رضي الله عنه وما دار في فلكه هو في الحقيقة حديث نحتاج ان نجدد آآ نحن آآ يعني آآ عموم المسلمين الى آآ نجدد - 00:18:54

الامنية كما تفضلتم قبل قليل في الماحات الجميلة عن الائمة رحمة الله تعالى عليهم. طيب هل هناك صور متكررة يوميا؟ يعني مثلا قلنا الموظف يذهب الى الدوام. اشرت الى دكتور صالح واتمنى انك الان ايضا تطعمها بشيء من التوجيه للاخوة الطلاب الان. عندنا مئات الالاف الذين يذهبون سواء للكلية الثانويات حتى الطلاب - 00:19:14

يعني حتى الابتدائي الا يحسن بالاب والام وهم يودعون ابناءهم وبناتهم وهم ذاهبون الى المدارس ان يذكروهم بهذا بلا شك والنية اقول كما انها مطالب بها الشخص بنفسه ان يذكر بها الاخرين فينشأ على هذا الامر وهي مسألة يعني تذكر - 00:19:34

مسألة الان اذا ذكر موضوع التوبة وجاء به الوعاظ والخطباء التوبة تجد ان كثيرا من المستمعين لا بادر الى ذهنه في مسألة التوبة الا التوبة من الكبائر. ايه. مسألة التوبة في تصحيح النية. هل يتبادر - 00:19:56

واحد منا اذا جاءت مسألة التوبة والكلام عليها تأتي مسألة اني اصح نيبي كم مرة مثلا آآ تكلمت بكلمة او صليت وجاءها ما يشوبها الله او نحو ذلك التوبة من هذا الامر لان مسألة النية هي اهم اعمال القلوب واهم - 00:20:16

اعمال الجوارح فكونك تصح نيبتك اهم من ان تترك الذنب الذي عملته بجوارحك. جميل. فهذا الملحظ الذي من الافضل يشاع ويذاع بيننا في جميل يعني الان اذكر مر بي في ترجمة ابو سفيان الثوري رحمه الله - 00:20:36

كانت تقول له امه يا بني اذا كتبت عشرة احاديث شفت تلاحظ في موضوع العمل موضوع النية تجهزه لمجلس الحديث قبيل الفجر وربما ذكرت هذه عن الامام احمد رحمه الله وغيره من الائمة. كيف نحن نريد ان نوصل رسالة يعني لانفسنا نحن ولاخواننا المشاهدين والمشاهدات؟ عندما نودع ابناءنا - 00:20:53

لا تقول هذا لا يفقه هذا الموضوع لا قل له لماذا تريد ان تدرس يا بني؟ لماذا تتعلم؟ فقط لاجل الشهادة لاجل الوظيفة رزقك مكفول ومنتهى. لكن لماذا لا تنوي بدراستك؟ ها؟ ان تكون لله. فكانت ام سفيان - 00:21:15

او ام الامام احمد تقول له يا بني اذا كتبت عشرة احاديث فاعرض عملك عليها. فان رأيت نفسك تعمل بها فاستمر والا فلا تتعب نفسك. فهي تشير له الى قضية ماذا؟ انه لا يكون غرضك من طلب العلم والذهاب في هذه وخصوصا ان سوق الحديث في تلك الفترة - 00:21:28



كان يعني كانت سوقا رائجة وكان الذي يعرف بالدوات والقلم وبالرحلة في طلب الحديث كان مبجلا ومعظما في الناس فربما شاب هذه شية لماذا؟ من الشوائب فكانت امه تريد ان تلفت نظره الى هذا المعنى. فنقول يعني حبذا لو تواصلينا بهذا وتعاهدنا ابناؤنا -

00:21:46

ولو كانوا صغارا بالابتدائية اقول له يا دكتور الله يحفظكم. السؤال اللي يسأله آآ الطلاب ويقولون الان نحن ندرس ونطلب العلم اذا جاءت الحقيقة لاجل وظيفة. مهم. هل هذا يعكر على المدنية نريد ان نتناقش في هذا الموضوع. جميل. صحيح. اه لو تفضل ابو

ياسر. انا اذكر فتوى لشيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - 00:22:06

ان سئل عن نفس المسألة هذي. السائل يقول للشيخ الله يرحمه يقول اني انا ادرس ليس بنية العلم ولكن ادرس في الجامعة بنية اني اعف نفسي واحصل على وظيفة هكذا السؤال. نعم. فاجاب الشيخ رحمه الله تعالى شوف جواب العالم الفقيه. مهم. اه انه اذا احسنت النية في هذه الوظيفة فانت مأجور - 00:22:30

من خلال اعفاء في نفسك من خلال اعفاء اهل بيتك من خلال الاحسان الى الناس من خلال هذه الوظيفة. سد الثغرة سد هذه من قائمة حتى حتى الانسان اللي في في وظيفة يعني بسيطة وندينة ربما انه يقلب النية الى ان تكون هذه الوظيفة افضل عمل يرجوه عند الله - 00:22:54

سبحانه وتعالى. وانا ايضا سمعت مرة يسأل عن احد الاخوة يقول انا اريد ان نلتزم بوظيفة الامامة. في المسجد واحد في المأذن او كذا فقال اذا كنت قصدت بذلك ان تكون معينة لك على الالتزام بالمسجد. ولو تبع ذلك وجود مكافأة او شية من هذا القبيل فهذه نية صالحة. وهنا - 00:23:14

الحقيقة يعني سؤالك يا دكتور اثارها نقطة مهمة جدا ان هناك بعض الاخوة احيانا آآ قد يقرأ في بعض كتابات العلماء الذين اعتنوا بجانب ما يسمى بالسلوك وشية من هذا القبيل. فدخلوا في قضايا دقيقة جدا وتفصيل في النوايا. فيقرأها بعض الطلاب خصوصا المبتدئين ممن لم يحصل عندهم بعد - 00:23:34

تميز لم يصلب عودهم في العلم. فربما فتحت لهم ابواب من الوسوس. ودخلوا في متاهات. نعم. وربما هم يفترضون ايضا ان كلام هذا العالم صواب لا اشكال فيه. والواقع ان موضوع النية مع اهميته وجلالته ليس هو بذات التعقيد والتدقيق والتفصيل - 00:23:54 الذي يدخل فيه بعض علماء السلوك. هذه ربما اقول يسوط الانسان بها نفسه ويردها الى جادة الصواب والحق. اذا وجد انها يعني مالت لكن ان تكون هي العمدة والمعتمد الواقع ان هذا ليس بجيد ولا دقيق. موضوع النية آآ يعني هو مهم وعظيم لكن لا ينبغي - 00:24:14

الانسان ان يقحم نفسه في هذه التفاصيل التي تجعله احيانا يدخل في ابواب الوسوسة احيانا من حيث لا يشعر. لان البعض ما يدري وش تحديد النية وكيفية اخلاص العمل لله. اي نعم. يعني انت اذا عملت ايها الطالب اتيت وشرح لك الاستاذ صفة الصلاة. اه. ثم ذهبت اطبقتها. صليت الى سترة - 00:24:34

رفعت اصبعك في التشهد. هذا علامات ان شاء الله من علائم الاخلاص باذن الله في المسألة ما تحتاج تكلف. صحيح. ثم ايضا انا اقول مما يعزز الجانب هذا ويخفف على طالب - 00:24:53

في بدايته في مثل هذه المدارس النظامية انه ربما ان تكون نيته في البداية ليست خالصة ولكن فيما بعد كما قال مجاهد وغيره. طلبنا هذا العلم لغير الله فابى ان يكون - 00:25:03

الا لله سبحانه وتعالى. دلهم هذا العلم؟ نعم. على الاخلاص. نعم. ثم مسألة تأتينا مسألة التشريك بالنية. هم. التشريك بالنية يعني هي مسألة تكلم عليها الفقهاء في لفظة يعني في هذا الباب الحقيقة رنة من الاهمية بما كان انه بحسب نيتك تعطى ايها العبد - 00:25:13

بحسب نيتك يعطيك الله سبحانه وتعالى. اذكر اه احد الاحبة والاخوة موظف عندنا في الجامعة في كلية الشريعة حدثني بقصة مؤثرة حصلت له يقول اني احتسب انا في خدمة الطلاب في الكلية. هم. يأتيني بعض الطلاب صعبة جدا. يأتيني بعض الطلاب عندهم اشكالات ولا يعرفون يتصرفون - 00:25:31

يعني في الكلية احتسب في خدمته. جاء الي طالب مكسور النفس يقول عندي موضوع كذا وعجزت آآ اتصرف ما ادري ماذا افعل  
فاخذ الاوراق يقول لي اخذت الاوراق سعيت في حاجة هذا الطالب حتى انهيت الموضوع. ان شاء الله. يقول فذهبت الايام -

00:25:53

وكنت سائرا الى الرياض وانا متعب وينوم يقول سبحانه الله مالت السيارة يحدثني والله بهذه القصة ويقول مالت السيارة واتجهت  
الى الصبة يقول فما هو؟ يعني هي نعصية خفيفة ويسيرة يقول ما هو الا ان جاءني هذا الطالب الذي خدمته وايقظني من النوم

يقول فنجاني الله تعالى من - 00:26:13

هذا الحادث الذي قد يكون اليما لاني احتسب في خدمة الطلاب واحتسبت في خدمة هذا المعروف لفترة الحقيقة مهمة انه بحسب  
نيتك يعطيك الله. هذي في خدمة يعني الناس فما ظنك بمن يحتسب ويخلص في بره لوالديه مثلا الله اكبر ويصبر على ذلك قصة

الرجل الذي كان يسعى لاولاده فلما جاء يوما - 00:26:38

والديه قد ناما فانتظر ولم يسق اولاده ان شاء الله تعالى معنا في حلقة قادمة اعرف ذكرتني قصة اه صاحبك هذا يا دكتور عبد  
الرحمن بقصة احد المشايخ الذين آآ احسبهم والله حسيبهم من ابر الناس بوالديهم. وخصوصا انه آآ ادرك يعني والده قد تقدمت

وفاته. لكن وفقه الله - 00:27:01

بر والدته آآ حتى تقدم بها السن. يقول كنت مرة رجعت من المدينة طبعاً هو يحدثها يحدث بهذه القصة ولا يقول وقعت لي لكني

عرفت انها له من خلال سياق التفاصيل - 00:27:24

يقول رجعت من المدينة الى القصيم وانا في الطريق عرض لي نفس ما عرض لصاحبك هذا كنت مجهدا كنت امضيت يقول برنامج

متواصل في يومين ومتعب ومضطر ان اعود مبكرا. يقول وانا في الطريق سبحانه الله حصلت عندي نعسة - 00:27:38

وثناء النعاس رأيت امي تقول لي خذ ذات اليمين. الله اكبر. الله اكبر. يقول هكذا فجأة يعني استيقظت. ثم يقول والله ليس بيني

وبين ان اصطدم الناقلة التريلة التي امامي الا متر او اقل - 00:27:56

يقول وقفت مشدوها وانظر واذا هي ثواني الاعجب من هذا انني لما وصلت الى بيتي وجدت ان امي تنتظرنني. مم. وقالت لقد رأيت

قالت حصل لك شيء في الطريق ام لا - 00:28:13

قال ابدأ الحمد لله عوافي وهذا امام بلال قالت لا في شي حاصل لك. الله اكبر. ما هو الحت عليه واذا هي قد رأت في المنام ان ولدها

كاد ان يحصل له مكروه - 00:28:27

فبكى وتأثر وهذا حصل المقصود يعني او حصل يعني عرف الذي الذي حصل. الشاهد من هذا كله ونحن بصدد هذا المعنى العظيم

وكلنا نطلق من هذا الحديث الجليل حديث النية - 00:28:37

آآ يعني اثر الامنية في في في كما تفضلتم بارك الله فيكم في رفع آآ قيمة العمل عند الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا في الكلمة التي

اشارتم اليها. هل نستطيع ان نطلق من خلال حديث ونحن ندور حول هذا الحديث؟ يعني رجل خرج مهاجرا الا ورسوله. واخر -

00:28:52

خرج مهاجرا لكن لندنيا يصيبها. هل يفهم من الحديث ان الانسان اذا هاجر او سافر بمعنى اخر سافر من بلد الى بلد من اجل تحصيل

دنيا ومن ذلك ان يتزوج امرأة هل هذا مذموم ام لا؟ هل يفهمها من هذا الذنب ام لا دكتور صالح الحديث - 00:29:12

الامور والمقاصد لا تخلو اما ان تكون لاجل الدين. مم. فهذه ينبغي الا تصرف الا هي سبحانه وتعالى. فلا يصلي الانسان الا لله ولا يصوم

الا لله ولا يزكي الا لله ولا يحج الا لله. مهم. واما المقاصد الدنيوية - 00:29:32

فانه لا يشترط ان تكون خالصة. تمام. ولكن اذا صحبها الاخلاص تحولت من عادة الى عبادة. فهذا الذي ذهب الى مدينة لكي يتزوج.

مم. اذا كان مقصده الدنيوي فقط وهو تحصيل هذه المرأة. هم. آآ هجرته الى ما اجرى اليه - 00:29:47

يحصل مقصوده. نعم. ولكن اذا كان مثلاً مقصوده في هذا الامر هو اعفاف نفسه واستحضار النية الصالحة فانه يؤجر عليها. وهذا مثل

ما تقول مثلاً في آآ دراسة نظامية في الكليات الشرعية عليكم مسؤولية عظيمة في تصحيح النية يا سلام واما في الكليات الاخرى

الطب وكلية الهندسة ونحوها من الكليات فهذا من طلب علمي دنيوية فانه لا يطالب مثل من طلب علم الشرعي لان العلم الشرعي عبادة. نعم هذا العلم الدنيوي اذا صاحبه النية انقلب الى عبادة عظيمة. الله اكبر. نعم. جميل. اه يعني هو الحديث عن اثر النية اه تذكرت كلمة عظيمة - 00:30:26

ابن القيم رحمه الله وانا معجب ابن القيم في عموم كلامه ولا سيما في هذا الباب يقول رحمه الله تعالى المعول على السرائر وعلى المقاصد والاكسير في هذا الاكسير في هذا - 00:30:46

اه النية فانها تقلب نحاس الاعمال ذهباً او تتركها خبثاً. الاكسير ما هو يا ابو ياسر؟ يعني يعني هذا تعبير الحقيقة عظيم من الامام ابن القيم رحمه الله كانه يقول انه الاساس - 00:31:03

والتوفيق والنجاح والاثار البالغ. هم. انما هو في هذا. معالجة النية والاهتمام بالمقاصد والعناية بالقلب ولهذا الامام رحمه الله عفوا الامام النووي ذكر جملة من الاحاديث في نفس الباب الذي معنا نحاول ان نطبق هذا المعنى الجليل عفوا ذكرت انا قصة - 00:31:18 الذهبي في السيارة. ايوة. ذكر عن احد الامرا اسمه عمرو بن ليث. هم. انه مات فرؤي في المنام. قيل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي قال مرة اطلعت على جيوشي - 00:31:38

واذا هم اعداد كبيرة وتمنيت ونويت اني ليتني كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسخرتهم في خدمته. قال فغفر الله لي بهذه النية. بهذه النية. الله اكبر. فالنية. البعض ربما انه يقول هل - 00:31:54

يؤجر نعم يؤجر عليها من هم بحسنة فنعم انها كتبت حسنة. صحيح. فانوي الخير كما سبحان الله كثيرة في هذا يعني قصة خفيفة وفعلا مهمة في هذا الباب ذكرني بها الدكتور صالح. عن احد الاخير ممن توفي رحمه الله ومعروف - 00:32:10 كان يحتسب النية في في في الاتيان لاهله نصف الطعام او نصف المواد الغذائية كما نسميه والنصف الاخر يعطيه يعطيه الجيران كان النية حاضرة عنده فرؤي في المنام انه من اهل الجنة. هم. بعد ما مات رحمه الله تعالى جاء هذا الذي رأه وسأل اهله - 00:32:30 ما الذي كان يعمل هذا الانسان ففي الاخير اكتشفوا انه كان يجيب نصف المواد الغذائية هذي ويحتسب الاجر لاهله والنصف الاخر لجيرانه لكن الاجيب في الموضوع انه ما اطلع احد على هذا الا بعد ما مات زوجته كانت ما تعلم بهذا. ولكن زوجته تقول اني كنت - 00:32:53

يعني ارى انسان يأتي بالاغراض والمواد الغذائية وانا من النافذة وما كنت اظن انه زوجي ولا اطلعت على هذا وعلمت الا بعد ما فانظر انظر الى سبحان الله. الى امرين الى احسان النية والى الاحسان للناس. ونحن يعني كما لا يخفى على الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات اننا حينما نذكر هذي الرؤى انما - 00:33:12

استثناسا وان العمدة كما هو معلوم على ما بين ايدينا من نصوص الكتاب والسنة ومن الوقائع التي آ يشاهدها الناس من بركة النية وآ رحمه الله مؤلف هذا الكتاب. الله اكبر. هو احد هذه الشواهد التي اه نعيشها واقعا. طيب لو اردنا ان نستعرض بعض الاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمه الله في هذا الباب. اه ربما - 00:33:32

امثلة تكون على ما نحن بصده. ذكر المؤلف رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها وهو حديث متفق عليه يغزو جيش الكعبة. فاذا كانوا ببداء من الارض خسف باولهم واخرهم. قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم؟ يعني الناس الذين ليسوا من اه - 00:33:52

من حكامهم ولا من ساداتهم ولا من قواتهم. وفيهم من ليس منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم وردنا ان نتوقف عند هذه الصورة الان. مشهد جيش - 00:34:12

اه متجه جهة واحدة. اه قادته وسادته اه يتجهون الى غرض معين. ومع ذلك اصابهم العذاب جميعا. ما الذي يمكن ان نستخلصه يا دكتور عبد الرحمن من قوله ثم يبعثون على نياتهم - 00:34:27

اعظم ما نستخلصه ان تفاوت الاعمال راجع الى تفاوت النيات فالنية هي التي فرق بين هؤلاء هؤلاء الاسواق الذين ما كان



هدفهم نيتهن سيئة يبعثون عن نياتهم لكن اولئك الذين يعذبون ويعاقبون لان نيتهن كانت سيئة هم قد اتجهوا للكعبة بنية وهم -

[00:34:42](#)

لم يعملوا بعد ان مجرد السير ومع ذلك اصابتهم العقوبة. اي هذا يدل على قضية التفاوت الكبير في الاعمال وانه عائد الى النيات فبحسب النية يكون العمل يعني المدار على هذا ولهذا شوف حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المخرج في صحيح مسلم -

[00:35:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفي رواية انه ينظر الى قلوبكم النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره و اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره. الامام احمد رحمه الله تعالى ذكر عنه

[00:35:24](#) رجل -

ذكر من اخلاصه وصدقه رحمه الله تعالى بهذا ارتفع القول بهذا ارتفع القول نعم فهذا يدل على يعني ما ما ذكرناه سابقا ترسيخ قضية

النية واثرها البالغ على الاعمال. نعم نعم. اه هل من تعليق على حديث او نأخذ - [00:35:42](#)

المثال الثالث الذي ذكره الشيخ وهو حديث عائشة ايضا في الصحيحين لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا.

قوله هنا لا هجرة بعد الفتح. بعد فتح مكة معلوم. نعم. لكن لو اردنا ان يعني نتوقف قليلا - [00:36:00](#)

قولي ولكن جهاد ونية ما الذي يمكن نستفيد منه في واقعنا نحن يا دكتور صالح؟ يعني الان الفتح انتهى منذ السنة الثامنة من

الهجرة. نعم. الهجرة بعد الفاتحة اقصد من مكة. نعم. والا الهجرة في غير مكة - [00:36:16](#)

نعم ووجدت اسبابها يعني. ما وجدت اسبابها بلا شك. نعم ولكن جهاد ونية يبين بان الجهاد باق الى قيام الساعة. نعم وان النية لها دور

في اصلاحه وهذه آآ تعتبر آآ الفتنة مهمة اشار اليها بعضهم. هو يقول الان ازهاق الرجل نفسه - [00:36:32](#)

هل يدخل فيها الرياء انك تدخل المعركة ترزق نفسك لاجل ان تراعي فيقال جواد؟ لولا ان الاحاديث وردت في ذلك ما كل واحد

يصدق ان يزق نفسه لاجل كلام الناس - [00:36:59](#)

ليست سهلة. فهي المسألة ليس الانسان الا نفس واحدة. ومع ذلك يفرط فيها لاجل كلام الناس. كما وردت الاحاديث في ذلك. صحيح.

فهي المسألة بانك تعالج نيتك الان انت التي خرجت فيها للجهاد. خرجت لم؟ اها. هل هي خرجت لعلاء كلمة الله؟ او خرجت اه لاجل

نصرة حزب او نحو ذلك. مهم - [00:37:09](#)

لابد من معالجة هذا الامر في هذا العمل ويقاس على الجهاد غيره من العبادات لعل ايضاً اخذ طرفاً من من او يعني عام اخر طرفاً من

حديثك هذا لاربطه بحديث جابر الذي ذكره الشيخ رحمه الله بعد ذلك. وهو حديث مهم ايضاً نحتاجه خصوصاً هو فيه سلوى ايضاً

للذين يفوتهم بعض العمل - [00:37:29](#)

اذا عجزوا عنه. اه وهو انه عليه الصلاة والسلام قال ان بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. شاركوك في

الاجر. قال ايضاً في حديث انس الاخر حبسهم العذر. الله. حبسهم العذر. يعني هذا الحديث الحقيقة انا اعتبره من المبررات ايضاً فيه

سلوى - [00:37:49](#)

وهو ان الانسان احياناً يتمنى الخير يتمنى ان يحج بيت الله عز وجل. وهذا اجده خصوصاً عند الاخوات اللاتي احياناً لا يجدن محرماً.

يتقطع قلبها شوقاً او احد حتى من الرجال الذين - [00:38:09](#)

يكونون قريبين او بعيدين لا يتيسر له الوصول الى البيت يتقطع قلبه شوقاً وهو يرى افواج الحجيج يعني تلقط او تنقل اخبار

صورهم يعني يتقطع شوقاً ويريد فنقول لهم انكم قد تبلغون اجور هؤلاء الحجيج بسبب ايش؟ نيتكم الصادقة - [00:38:23](#)

التي اطلع الله عز وجل عليكم آآ وانتم تريدون هذا العمل لكن حيل بينكم وبينه لسبب او لآخر. هذا الحديث الحقيقة يحصل يعني

تجري كثير من الناس مثلاً يتمنى ان يطلب العلم وان يلحق بالعالم الفلاني ونعرف والله عدد من طلاب العلم يعني كانت لهم رغبة

قوية جداً - [00:38:43](#)

الحاق ببعض اكابر اهل العلم في عصرهم. لكن حبسهم عن ذلك حابس. اما ان يكون التزام ببر والد او ببر والدة. او لغير ذلك من

الاعذار. فوجدت ان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك وارجو ان الله بلغهم اجورهم لكن رأيت من البركة في علمهم ونفعهم واثرتهم في في الناس. فالحقيقة انا شوف ان هذا الحديث - [00:39:03](#)

حديث جابر رضي الله عنه انا ارى ان فيه سلوى يعني يملأ القلب يقينا بعظمة فضل الله سبحانه وتعالى وهذا مما يؤكد ما ذكره الشيخ باب استحضار النية في جميع الاقوال والاعمال والاحوال البارزة والخفية احيانا نحسك عذر لا يطلع عليها الناس لكن يطلع الله عز وجل - [00:39:23](#)

ويعلم من قلبك انه لولا كذا فعلت فابشر بالخير والاجر موفورا كاملا. دكتوراه يعني في رواية في نفس الحديث. ولعل نختم لانه لم يبقى الا دقيقة تقريبا. اشير الى الرواية في - [00:39:43](#)

نفس الحديث اه يعني وقفت عليه عند الاسماعيلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرت مسيرا ولقطعتهم الى اخر الحديث قال الا كانوا معكم بالنية اه. الا كانوا معكم. بالنيات. بالنية. ويشير الى هذا ايضا حديث اه سهل - [00:39:57](#)

رضي الله تعالى عنه ابن حنيفة وهو في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من سأل الله الشهادة بصدق بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه على فراشه - [00:40:14](#)

حديث موسى نعم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كتب له صحيحا مقبلا. نعم. اذا نستخلص من هذا يعني البشارة لكل من عزم على الخير. لكن حيل بينه وبين - [00:40:24](#)

مهم جدا حقيقة بكبش الانماري في جامع الترمذي انما الدنيا لاربعة نفر اها فقال رجل اتاه الله علما ومالا فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حق فهذا بعن المنازل. هم. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فيقول ليت لي مثل فلان فاجرهما سواء. نعم. مجرد النية. الله اكبر - [00:40:34](#)

الله اكبر. اه جزاكم الله خيرا الحقيقة ان الوقت اه يعني اه اخذنا في هذه الاحاديث الماتعة. وهذا الموضوع العظيم والمهم جدا الذي يمس لا اقول حياتنا بشكل يومي بل يمس انفسنا اه بشكل اه يعني اه لا يكاد ينفصل لمن وفقه الله - [00:40:54](#)

وتعالى لا يكاد ينفصل عنه الانسان اه هذه احاديث وبقيت في الباب اه جملة من الاحاديث لعنا نتناولها ان شاء الله تعالى بشيء من اه التعليق التوضيح اه نسأل الله عز وجل في ختام هذه الحلقة ان يرزقنا واياكم جميعا الاخلاص في القول والعمل. اشكر زميلي واخوي الفاضلين الذين - [00:41:14](#)

اثريا هذين هذه الحلقة بتعليقاتهم وتوضيحاتهم وما طرحوه من اضافات وامثلة وقصص تؤكد هذا المعنى العظيم الذي نحن بحاجة اليه. اخي الكريم صاحب الفضيلة الدكتور صالح البهلال. واخي الكريم صاحب الفضيلة الدكتور عبدالرحمن العقل. استودعكم الله والى ان القاكم في الحلقة القادمة - [00:41:34](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها - [00:41:54](#)